

خطبة الجمعة 3) حق الرسول صلى الله عليه وسلم (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:26
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - 00:00:55

عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:01:21

موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق الثالث من سلسلة الحقوق في الاسلام اتدرون ما هو يا عباد الله هو حق الرسول صلى الله عليه وسلم امة الاسلام - 00:01:46

كان الناس قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم في ضلال مبين في ظلمات من الكفر والشرك والضلال. كما وصفهم الله عز وجل في كتاب فقال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. يتلو عليهم اياته. ويزكيهم - 00:02:10

يعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فبعث النبي صلى فبعث الله تبارك وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. بالهدى ودين الحق والنور. ليخرج البشرية من الكفر الى الايمان. ومن - 00:02:43

الى النور ليخرجهم من ظلمات الضلال الى نور الهدى. من ظلمات الكفر الى نور الايمان من ظلمات الشرك الى نور التوحيد. من ظلمات الجهل الى نور العلم. من ظلمات والخرافات الى نور السنة. قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - 00:03:12

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة. وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة - 00:03:46

وجاهد في سبيل دينه حتى اتاه اليقين. وترك امته على المحجة البيضاء كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك او ضال. ولذلك امتن الله تبارك وتعالى على المؤمنين ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. فقال تعالى لقد من - 00:04:12

الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين عباد الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم على امته حقوق كثيرة جدا - 00:04:42

منها اولها ان يحبوه اكثر من انفسهم واهليهم والناس اجمعين من حق الرسول صلى الله عليه وسلم على امته ان يحبوه اكثر من انفسهم واهليهم والناس اجمعين لقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم لا يؤمن احدكم حتى - 00:05:10

ساكون احب اليك من والده وولده والناس اجمعين. ولما قال الفاروق عمر يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:05:41

وفكر عمر ثم قال الان والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر الان يا عمر كيف لا

والله - 00:06:11

عز وجل يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اي النبي اولى بالمحبة من نفسك التي بين جنبيك. فالنبي يدعوك الى جنة عرضها السماوات والارض ونفسك التي بين جنبيك تدعوك الى طاعة الشيطان والنار - 00:06:31

ويقول صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. منها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:06:59

عباد الله ولقد ضرب الصحابة رضي الله عنهم اروع الامثلة في محبة رسول الله. صلى الله عليه وسلم ليتبين للجميع ان المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي الاتباع له والتمسك بسنته وان السير - 00:07:23

على نهجه وليست المحبة بالاحتفال بمولده او باكل الحلوى يوم مولده او بالاناشيد والرقص كما يفعل الجهلة فهم الصحابة ضربوا اروع الامثلة في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا ابو بكر الصديق - 00:07:49

رضي الله عنه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوجه امته ويقول ان الله خير عبدا بين ان يخلد في الدنيا وبين ما عند الله فاختر ما عند الله - 00:08:16

بكى ابو بكر الصديق بكاء شديدا وقال نفديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله فلما عرض ابو بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم هو العبد الذي خير واختر ما عند الله وانه - 00:08:36

وتارك الامة بكى بكاء شديدا من محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صلح الحديبية لما حاول عروة ابن مسعود ممثل الكفار في صلح الحديبية. ان يلمس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه. وكان من عادة العرب ان الرجل اذا تكلم مع الآخر - 00:08:56

يمسك بلحيته. فكان عروة ابن مسعود ممثل الكفار وهو يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاول ان يلمس لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهناك عند رأس رسول الله واقف - 00:09:29

بن شعبة الصحابي الجليل بسيفه عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضرب عروة سيفه في يده وقال له اخر يدك عن لحية رسول الله والا لا ترجع اليه - 00:09:49

محبة تدفعهم الى الدفاع عن رسول الله. ويقدمون ارواحهم دفاعا عن رسول الله. وعن سنة رسول صلى الله عليه وسلم. اخر يدك عن لحية رسول الله. والا لا ترجع اليك. ولم - 00:10:09

فرجع عروة ابن مسعود الى كفار مكة قال لهم اي قوم والله لقد وفدت على الملوك اي دخلت على الملوك على قيصر وكسرى والنجاشي. فما وجدت مليكا قط يعظمه قومه ما يعظم اصحاب محمد محمدا - 00:10:31

اذا تنخم نخامة يقول لهم اذا تنخم نخامة اخذها احدهم بيده فذلك بها وجهه وجسده اذا توضع كادوا يقتتلون على وضوءه. واذا امر امرا قاموا بتنفيذه ولا يرفعون عنده ولا يحدون ابصارهم في رسول الله تعظيما ومحبة له - 00:11:01

وهذا عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. يقول بينما انا واقف في الصف في غزوة بدر. فاذا انا بين غلامين من الانصار. حديثه اسنانهما اي صغار السن فغمزني الاول وقال يا عماه اتعرف ابا جهل؟ فقال له نعم - 00:11:33

وما حاجتك اليه؟ قال لقد بلغني. يقول الغلام من الانصار لقد بلغني ان ابا جهل يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده لان رأيته لا يغادر سواي سواده. حتى يموت الاعجل منا. ايها الذي نفسي بيده لان رأيته - 00:12:03

ابا جهل لا يغادر جسدي جسده حتى يموت الاعجل منا يقول فغمزني الآخر وذكر مثل الاول وبينما نحن كذلك ابو جهل يمشي بين الناس فقلت لهما هذا صاحبكم الذي تسألون عنه يقول عبد الرحمن - 00:12:33

ابن عوف فانقض عليه فضربه كل منهم بسيفه. ورجع كل منهم يقول انا قتلت الشاهد يا عباد الله محبة من هذا الغلام وهذا الآخر لرسول بشرية لانهم يعلمون ان من حقي عليهم ان يحبوه وان يفتوه بكل ما يملكون - 00:12:59

لما بلغهم ان ابا جهل يسب رسول الله فانظروا ماذا فعلوا في قائد جيش الكفار وهذا صحابي اخر اخذه كفار مكة يعذبونه عذابا

شديدا فقالوا له وهو تحت التعذيب اتحب انك سليم معافى في اهلك ومالك ومكانك محمد - [00:13:29](#)

قالوا له وهو تحت التعذيب. اتحب انك سليم؟ معافى في اهلك ومالك التعذيب محمد فصاح فيهم وقال والذي نفسي بيده لا احب ان اكون في اهلي ومالي وولدي. عندي عافية الدنيا ونعيمها. ومحمد صلى الله عليه وسلم في اهل - [00:14:04](#)

يشاق بشوكة الله اكبر ما هذه المحبة وفيه قال القائل اسرت قريش مسلمة اسرت قريش مسلمة. فمضى بلا وجل الى السيف. سألوه هل يرضيك انك ساهم ومحمد ولك النبي فدا من الاتلاف. فاجابك الله لا سلمت من - [00:14:36](#)

ويصاب الف محمد بضعافه ولذلك لما رجع ابو سفيان الى مكة قال لقومه يا قوم والله ما رأيت احدا يحب احدا كما يحب اصحاب محمد محمد محبة واتباع الفاروق عمر لما وقف على الحجر الاسود - [00:15:11](#)

قال والله اني لاعلم انك حجر. لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلته توحيد ومحبة واتباع المحبة تتمثل في اتباعه. صلى الله عليه وسلم. وفي التمسك بسنته - [00:15:45](#)

وان تعجب فعجب لهؤلاء تراه حليق اللحية ثوبه يجر على الارض ما له في البيت ابنته تخرج الى الشارع متمرجة وفي يوم مولد رسول الله يطبل وينشد ويغني وياكل الحلوى احتفالا - [00:16:15](#)

بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه المحبة اعصي الرسول وانت تزعم حبه هذا العامري في القياس شنيع. لو كان حبك صادقا اطعته ان المحب لمن يحب مطيع - [00:16:42](#)

المحبة هي الاتباع وترى الذي يتمسك بسنة رسول الله ظاهرا وباطنا وينشرها ويدافع عنها يرمى عند هؤلاء الجهلة بانه لا يحب الرسول صلى الله عليه وسلم. اختلت الموازين والدليل على ان المحبة هي الاتباع وان اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم هم الذين يتبعونه - [00:17:05](#)

ويتمسكون بسنته يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اكبر ومحبة الله هي الاصل يتفرع منها محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن احب الله احب رسوله ومن احب رسوله - [00:17:35](#)

اتبع ولما قالت اليهود ابراهيم عليه السلام منا وقالت النصراني ابراهيم عليه السلام منا كذبهم الله قد ذبحوا في قولهم وقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما - [00:17:59](#)

وما كان من المشركين. ثم قال في الاية التي بعدها ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وفي موضع اخر قال رب العزة على لسان ابراهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني - [00:18:27](#)

اذا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم للذين اتبعوه وتمسكوا بسنته. الرسول لا يريد منا احتفالا بمولده في كل عام. يريد منا احتفالا به في كل لحظة. لانه لو ان بعثه الله اليك - [00:18:56](#)

لبقين في ظلمات الكفر والشرك والضلال. فاخرجنا الله به من من الظلمات الى النور وجزاء هذه المحبة الجنة يقول انس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة؟ - [00:19:16](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما اعدت لها؟ قال لا شيء قال الرجل لا شيء الا اني احب الله ورسوله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من - [00:19:41](#)

فقال انس وانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو من الله ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل وقال ابو ذر يا رسول الله ان الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل بعملمهم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:58](#)

وسلم يا ابا ذر المرء مع من احب. فقال ابو ذر يا رسول الله اني احب الله ورسوله فقال له يا انت مع من احببت فاعادها ابو ذر فاعادها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)

ومن حق الرسول علينا ان نحبه اكثر من انفسنا واولادنا واهلينا والناس اجمعين. ثانيا من حق النبي صلى الله عليه وسلم على امته ان يطيعوه في كل ما امر وذلك لامور. الامر الاول لان الله امرهم بذلك. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله - [00:20:46](#)

ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الامر الثاني لان النبي

صلى الله عليه وسلم يدعو امته الى الصراط المستقيم الذي فيه سعادة الدنيا - [00:21:14](#)

والاخرة. قال تعالى في وصف رسوله صلى الله عليه وسلم وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم الامر الثالث لان في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الهدى الهدى الى كل خير كما قال - [00:21:37](#)

تعال وان تطيعوه تهتدوا وان تطيعوه تهتدوا. وفي مخالفته وفي معصيته الضلال والهلاك والفتن قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وقال تعالى ومن يعصي - [00:22:05](#)

الله ورسوله فقد ضل ضلالا مضيئا. وقال ابن مسعود رضي الله عنه ولو انكم تركتم سنة نبيكم لضللتم الامر الرابع لان في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الجنة. قال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله - [00:22:30](#)

تجري من تحتها الانهار. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل يا من ياب يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:22:52](#)

وفي معصيته صلى الله عليه وسلم النار. النار قال تعالى ومن يعص الله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها. وله عذاب مهين. وها هم اهل النار في جهنم يندمون في وقت لا ينفع فيه الندم على انهم عصوا الله ورسوله. قال تعالى يوم - [00:23:12](#)

وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول الامر الخامس في طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفوز بسعادة الدنيا والاخرة. قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقوه. فاولئك هم الفائزون - [00:23:42](#)

ثالثا ومن حقه صلى الله عليه وسلم على امته ان يستجيبوا له اذا دعاهم لما يحبيهم استجابة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم. رابعا - [00:24:10](#)

من حق النبي صلى الله عليه وسلم على امته ان يكثر من الصلاة عليه. ان يكثر من الصلاة علي. استجابة لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا - [00:24:30](#)

صلوا عليه وسلموا تسليما. ولقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. وقال صلى الله عليه وسلم ان - [00:24:50](#)

الناس لي يوم القيامة ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة. وقال صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده ولم يصلي علي. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان - [00:25:10](#)

اجعلني واياكم من الذين يؤدون حق رسول الله انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:25:30](#)

واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استندى بسنته الى يوم الدين عباد الله ومن حق النبي صلى الله عليه وسلم على امته - [00:26:02](#)

ان يتأسوا به في كل شيء في اخلاقه في عبادته في حجه في وضوءه استجابة لقوله تعالى لقد كان في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:26:25](#)

ومن حقه صلى الله عليه وسلم على امته ان يرضوا بحكمه اذا حكم بينهم في حياته اذا حكمت سنته فيهم بعد مماته ان يرضوا بحكمه استجابة لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:26:50](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. ولقوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم - [00:27:15](#)

انهم ان يقولوا سمعنا واطعنا ومن حق الرسول صلى الله عليه وسلم على امته ان يتأدبوا معه في حياته وبعد موته فلا يقدمه بين يديه بقول ولا شيء حتى يتكلم هو ولا يرفع اصواتهم عنده في حياته. ولا عند قبره بعد مماته - [00:27:40](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. اي لا تقولوا - [00:28:11](#)

حتى يقول ولا تقترحوا حتى يقترح. ولا تتكلموا حتى يتكلم. اياك ان تقدم قولاً او فعلاً على قول رسول الله او على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك - [00:28:33](#)

ذلك لما افتي ابن عباس بجواز التمتع في الحج. قالوا قال بعض الناس له ان ابا بكر وعمر يقولان بخلاف ما تقول فقال لهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - [00:28:55](#)

اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر حجارة من السماء تنزل على الامة اذا قدموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان قول ابو بكر وعمر - [00:29:15](#)

انظر الى احوال المسلمين الان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعفوا اللحى ارحوا اللحى اطلقوا اللحى وفروا اللحى خالفوا المجوس فليتهل كل منا ان النبي امامه يقول له ذلك ثم يأتي بعد ذلك طاعة للشيطان - [00:29:36](#)

ويخلق لحيته. فالشيطان هو الذي امر بحلق اللحية. فقال ولامرئهم فليغيرن الله فانت لا تقدم بين يدي رسول الله فقط بل قدمت قول الشيطان وامر الشيطان على امر الله ورسوله - [00:30:08](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم كما امره ربه في كتابه يأمر بالحجاب والشيطان يأمر بالتبرج وينهى عن الحجاب. فانظر كم من امرأة استجابت لله ولرسوله؟ وكم من امرأة استجابت للشيطان - [00:30:32](#)

لتعلموا ان ما منا الا وهو يقدم بين يدي الله ورسوله وهذا حرام ولا يجوز انظر الى كثير من الاحزاب الاسلامية الان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر بالامر والحزب او قائد الحزب يأمر بامر اخر يخالف امر رسول الله - [00:30:52](#)

صلى الله عليه وسلم تراهم يتمسكون بامر الامير وبامر الحزن ويضربون بامر رسول الله عرض الحائط ونسوا انهم بذلك قدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا والخطاب من الله لنا معشر المؤمنين. لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. واتقوا - [00:31:22](#)

ان الله سميع عليم وبعدها ادب سام يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض لا تتادوا له باسمه. فالله عز وجل لم ينادي على رسوله في القرآن. الا يا ايها النبي - [00:31:52](#)

يا ايها الرسول ونادى على جميع الانبياء باسمائهم. ونادى على رسولنا صلى الله عليه وسلم يا ايها ابي يا ايها الرسول فتأدبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كم من انسان تقول له هذه سنة رسول - [00:32:24](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول لك هذه سنة اتركنا منها الان. هذه قشور حتى ان بعض الاحزاب تجرأوا واطلقوا على سنة رسول الله انها قشور واتركونا منها الان - [00:32:44](#)

اما يتقي الله كل منا في رسوله صلى الله عليه وسلم واليتأدب وليتعلم الادب مع رسوله صلى الله عليه وسلم وليعرف حق رسول الله. فمن ضيع حق الناس ضيع حق رسول الله. ومن ضيع حق رسول الله ضيع - [00:33:05](#)

حق الله ومن ضيع حق الله لا خير فيه فاتقوا الله عباد الله هذا رسولكم. اخرجنا الله به من الظلمات الى النور. فاتقوا الله واذا علمت في سنة من سنته فتمسك بها وانشرها بين الناس ودافع عنها. فاجرك على الله في زمن ترك - [00:33:29](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين - [00:33:53](#)

اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينظروا به وليعلموا انما هو اله واحد - [00:34:13](#)

وليذكر اولو الباب. اقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:34:33](#)